

# لتنمية "المستدامة"



# التنمية المستدامة مفهومها ومجالاتها

ورقة مقدمة في ورشة العمل الموسومة  
التنمية المستدامة من منظور إسلامي  
إعداد

الأستاذ الدكتور بان حميد فرحان  
كلية التربية للبنات – جامعة بغداد



# مفهوم التنمية المستدامة



التنمية لغة واصطلاحاً

التنمية لغة : النَّماءُ الزيادة

نَمَى يَنْمِي نَمِيًّا وَنُمِيًّا وَنَمَاءً

زاد وكثر ، وربما قالوا:

يَنْمُو نُمُوًّا.

ينظر: لسان العرب مادة(نمي)



# مفهوم التنمية المستدامة

التنمية اصطلاحاً :التغيرات الإرادية التي تقوم بها الدولة،وقد تكون تغير اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، ليساعد على الانتقال من الوضع الحالي إلى وضع أفضل والذي يُستحب أن يكون عليه؛ لتستطيع الدولة تحقيق التطوير وجعل أحوالها في تحسن دائماً بالإضافة إلى تحسين أحوال السكان، بواسطة استغلال جميع الموارد المتاحة استخدامها في المكان المناسب لتحقيق التكافؤ.

وضع  
حالي غير  
مناسب

تغيرات إدارية وثقافية واقتصادية  
 واجتماعية وسياسية

وضع حالي  
مناسب

تغيرات اجتماعية

تغيرات اقتصادية

تغيرات إدارية

التنمية  
المستدامة

تغيرات ثقافية

تغيرات سياسية

# مجالات التنمية

تم وصف التنمية المستدامة أو الاستدامة ، من حيث مجالاتها ، أو أبعادها ، بثلاثة مجالات أو أعمدة ، هي :

1- الاقتصاد

2- البيئة

3- المجتمع



# أهداف التنمية المستدامة

- هي عبارة عن مجموعة من 17 هدفًا وُضعت من قِبَل منظمة الأمم المتحدة، وقد ذُكرت هذه الأهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول/سبتمبر 2015 وفي 1 كانون الثاني / يناير 2016، أدرجت أهداف التنمية المستدامة الـ 17 في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

# أهداف التنمية المستدامة

تترابط هذه الأهداف العريضة فيما بينها على الرغم ان لكل منها أهداف صغيرة محددة خاصة به، تمثل في مجموعها 169 غاية. وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية).

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً، إلا أن الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها.

# الأمم المتحدة أهداف

## ١٧ هدفاً لتحويل عالمنا

٥ المساواة بين الجنسين



٤ التعليم الجيد



٣ الصحة الجيدة والرفاه



٢ القضاء التام على الجوع



١١ مدن ومجتمعات محلية مستدامة



١٠ الحد من أوجه عدم المساواة



٩ الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية



٨ العمل اللائق ونمو الاقتصاد



١٧ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف



١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية



١٥ الحياة في البر



١٤ الحياة تحت الماء



# السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل الإسلام عالج هذه القضايا في النصوص القرآنية والسنة النبوية

الإجابة عن هذا السؤال تتضح وبشكل موجز في قوله تعالى :  
"مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً  
طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" النحل 97

قرن القرآن بين الأيمان والعمل الصالح والاستقامة وبين إغداق  
النعم وحياة الرفاهية وجزيل الجزاء، كما ربط بين التكذيب  
والعمل السيئ بظهور الفساد في الأرض وسوء الجزاء.

# السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل الإسلام عالج هذه القضايا في النصوص القرآنية والسنة النبوية

وهدف التنمية في نظام الإسلام هو تيسير سبل العبودية لله تعالى بحيث تسخر العملية التنموية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها وبكل فعالياتها في إرساء مبدأ التوحيد والعبودية عند الفرد، وتكون التقوى بأبعادها الإنسانية الداخلية والخارجية هي قاعدة الانطلاق في البناء التنموي، فمسلك التقوى أساس ضروري للتنمية في مفهوم الإسلام، حيث جوهر التنمية هو تنمية الإنسان نفسه. فهي تنمية أخلاقية تهدف إلى تكوين الإنسان السوي الذي يشكل مجتمع المتقين، بالتوازي مع مختلف أنواع التنمية المادية.

# السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل الإسلام عالج هذه القضايا في النصوص القرآنية والسنة النبوية

ومفهوم التنمية في الإسلام ينطلق من مبدأ تسخير الكون للإنسان ليعمر الأرض وفق مبادئ الحكمة الإلهية بما يحقق الخلافة في الأرض مع الحفاظ على حسن أداء الأمانة فيها وهو مفهوم شامل لنواحي التعمير في الحياة كافة وبالتالي فهو يقوم على بعدين أساسيين يضمنان تنمية مستدامة في الدنيا والآخرة  
لما كان الإنسان هو أساس برامج التنمية المستدامة، وغايتها، والقائم بها، فقد أعلت السنة النبوية قيمة الإنسان واهتمت به وبتنمية قدراته، باعتباره خليفة الله في الأرض دون غيره من سائر المخلوقات.

وأخيرا أشكركم لحسن استماعكم والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته

